

شرح كتاب عمدة الفقه (تكملة كتاب الجنائز + كتاب الزكاة) لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

فأسألوه اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم - 00:00:00

وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. كنا قد وصلنا في شرح كتاب العمدة الفقه الى احكام الجنائز ولم نكمل هذا الباب او هذا الكتاب وصلنا الى قول المصنف رحمه الله والواجب من ذلك التكبيرات. نستمع اولا لعبارة المصنف رحمه الله نعم. الحمد لله والصلاة - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم النبي صلى الله عليه وسلم. صلى عليه الا الا ان والشهيد نعم قال من ذلك لما تكلم المصنف عن صفة الصلاة على الميت بين الواجب منها قال الواجب من ذلك التكبيرات يعني التكبيرات الاربع والقراءة يعني - 00:00:50

قراءة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وادنى دعاء الحي للميت والسلام. هذه الاربعة هي الواجبات في الصلاة على الجنائز. لابد من هذه الامور الاربعة. فان تخلف واحد منها لم تصح. اولا التكبيرات الاربع ثانيا القراءة. ثالثا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. رابعا - 00:02:20

دعاء دعاء. واما السلام فبعض اهل العلم يرى وجوبه وبعضهم يرى انه مستحب. لكنه حتى لو قمي بوجوبه فهو ادنى من وجوب ما قبله. قال ومن فاتته الصلاة عليه صلى على القبر الى شهر - 00:02:50

يعني من فاتته الصلاة على الميت قبل دفنه فله ان يذهب الى قبره ويصلي عليه لقد وردت به السنة كما في قصة المرأة السوداء التي كانت تقوم المسجد فافتقدها النبي صلى الله عليه - 00:03:10

سلم فسأل عنها فقالوا انها ماتت. قال هلا كنتم اذنتموني يعني اشعرتموني دلوني على قبرها ثم ذهب الى قبرها فصلى عليها. وصلى على ام سعد وقد مضى على دفنها شهر ايضا. فالصلاة على القبر قد وردت بها السنة - 00:03:30

ها وهنا حددها المصنف الى شهر. لانه لابد من التحديد. اما الاطلاق فانه مشكل. لو قيل بانه تجوز الصلاة على قبر اي ميت. لا ترتب على ذلك تجوز الصلاة على من مات قبل مئات السنين. الصلاة على الصحابة وعلى التابعين على من بعدهم. فلا بد اذا من التحديد. واحسن ما قيل - 00:04:00

تحديد هو ما ذكره المصنف. وهو الى شهر. لان هذا هو الذي وردت به السنة اولا. ولان الغالب ان جسم الميت انه آآ بعد شهر يتغير بعد شهر يتغير يعني الى الشهر لا يكون - 00:04:30

التغير فيه كبيرا لكنه بعد شهر يكون التغير فيه كبيرا. فالانسان بعد دفنه في قبره ينتفخ بطنه وينفجر ثم تأتية الديدان فتنهش لحمه اولا ثم بعد ذلك تأكل عظامه حتى لا يبقى منه الا عجب الذنب. هو اخر العمود الفقري - 00:04:50

ويصبح هذا الانسان يصبح ترابا. سبحانه الله. يعني هذا البدن الذي يجتهد الانسان في تنعيم به وتنظيفه يصبح ترابا. يأكله الدود. وروح الانسان هي التي تصعد. فان كان من اهل - 00:05:20

الجنة كانت في اعلى عليين وان كان من اهل النار كانت في سجين. والنعيم والعذاب يقع على الروح ان الروح لها اتصال بالبدن بعد الدفن. فان الروح تعاد الى البدن حتى انه ليسمع قرع نعالهم نعال - 00:05:40

شيعين ويسأل ما ربك وما دينك وما هذا النبي الذي بعث فيك؟ ثم بعد ذلك يكون في حال زخ اما في نعيم واما في عذاب. الدالة الدالة على اثبات في نعيم القبر وعذابه متواترة. ولكن هل يحس الميت بالزمن او لا يحس - 00:06:00

زمن الموت يشبه النوم. ولهذا سمي الله تعالى الموتى ساسمى النوم وفاته وهو الذي توفاكم بالليل. سمي النوم وفاة وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما بالنهار الانسان وهو نائم قد يرى ما يسره وما يحزنه لكنه هل يشعر بالزمن - 00:06:30

لا يشعر النائم بالزمن. الظاهر والله اعلم ان الميت كذلك لا يشعر بالزمن لكنه قد ينعم او يعذب ولذلك يتفاجأ الانسان بعد مماته بقيام القيامة قيام الساعة ولهذا اقول ما اقرب الاخرة من الدنيا. ما اقرب الاخرة من الدنيا. ما - 00:07:00

ومن الاخر الا فقط ان تفيض هذه الروح. وتنتقل الى عالم الاخرة. فعلى المسلم ان يستعد بالعمل الصالح. لمستقبل الحقيقي مستقبل الانسان الحقيقي هو ما بعد الموت. فاما هذه الدنيا فهي دار عمل. على الانسان ان - 00:07:30

زود بالعمل الصالح ما دام باب العمل مفتوحا وما دام باب التوبة مفتوحا. اذا نعود للمسألة التي ذكرها المصنف ان انه يصلى على القبر الى شهر. هذا يعني اقرب ما قيل في التحديد. قال وان كان الميت غائب - 00:07:50

عن البلد صلي عليه بالنية. هذه تسمى تسمى صلاة الغائب. وقد النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب على النجاشي. اصحمه. في اليوم الذي مات فيه. النجاشي هو ملك الحبشة التي تسمى الان باثيوبيا. هذه البلاد كان يحكمها - 00:08:10

رجل عادل لا يظلم عنده احد. اشتهر بعدله وعقله. وان كان غير مسلم. فلما مال المسلمين في الفترة المكية ما نالهم من تعذيب قريش اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى الحبشة - 00:08:40

واختار هذا البلد لانه يحكمه هذا الملك العادل. فلما اتاه المسلمون اتاه الصحابة اكرمهم واواهم ومنع قريش من ان تصل اليهم. وكان الصحابة عندهم حرص على الخير وعلى الدعوة الى الله عز وجل - 00:09:00

لما رأوا منه هذه الاخلاق العظيمة دعوه للاسلام. فاسلم واخفى اسلامه. لانه لو اظهر اسلامه لا ازيل من من ملكه. فاخفى اسلامه. لم يكن احد يعلم باسلامه. فلما مات اعلم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي. طريق الوحي. فدعا النبي - 00:09:20

صلى الله عليه وسلم والصحابة وقال انه اليوم مات رجل صالح. فصفى بهم وكبر عليه تكبيرات صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب. رحمه الله هل يعتبر النجاشي صحابيا نعم لماذا؟ لانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم اذا ماذا نعتبره؟ نعتبره من التابعين. ولهذا عده الذهب - 00:09:50

هذه في السير من التابعين. وسيترحم عليه رحمه الله. ويعني كان هذا من الخير الذي اراده الله له بينما هرقل ملك الروم وكسرى ملك لم يوفقا للهداية. اما كسرى فكان احمق. لما اتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

الاسلام مزقه فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان يمزق الله ملكه. فمزق الله ملكه. واما هرقل فكان رجلا عاقلا لما اتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا لي من كان ها هنا يعني بالشام من العرب - 00:10:50

ان ابا سفيان كان في الشام فدعاه فرقا وسأله عشرة اسئلة فاجاب عنها ابو سفيان وقال لا اني خشيت ان يؤثر علي كذبا لكذبت. يعني ما يحب ان يقال له كذب. انظر حتى الكفار في الجاهلية - 00:11:10

ما يريد ان يسأل عنهم الكذب. فقال فقال هرقل لان كان ما تقول حقا لا يملكن هذا الرجل موضع قدمي هاتين ولوددت ان اذهب واقبل قدمي. ولقد علمت بانه سيظهر نبي - 00:11:30

ما كنت اظنه منكم ايها العرب لانهم كانوا يحتقرون العرب ما يرون شيء. ما كان عندهم حضارة ما كان عندهم فكانوا يحتقرونهم فعظم النبي صلى الله عليه وسلم وعظم كتابه. قال ابو سفيان فقلت في نفسي - 00:11:50

لقد امر امر ابن ابي كبشة يعني يقصد محمد عليه الصلاة والسلام انه ليعظمه ملك بني الاصر فوقع منذ تلك اللحظة وقع في نفسي وقع في نفسه انه يسلم. هرقل تردد كان بين - 00:12:10

ان يسلم فيترك الملك او آآ ان يبقى في ملكه ولم يوفق للخيار الثالث الذي ثاره النجاش هو ان يسلم ويكتنم اسلامه. ففضل ان يبقى في الملك. اختبر من حوله وقال انه ما - 00:12:30

بهذا النبي يعني تنظرون فيه وكذا فرأى منهم ردة فعل قوية. فقال لا انما انما اردت ان اختبركم هل انتم متمسكون بدينكم ام لا فبعد ذلك قرر انه يختار الملك. اختار الملك على ان يعتنق الاسلام. النجاشي هنا - [00:12:50](#)

وفقه الله عز وجل فاسلم وبقي في ملكه وكنتم اسلامه. وهذا من توفيق الله له وقد يكون من اسباب ذلك العدل العظيم الذي اتصف به. طيب لماذا صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب؟ هذا موضع - [00:13:10](#)

خلاف بين العلماء عمان صلى على احد غيره قيل لانه امير صالح نفع الله تعالى به المسلمين نفعاً عظيماً فاوى الصحابة واکرمهم وعلى هذا فيصلى على من كان له نفع ظاهر للاسلام والمسلمين. يصلى عليه صلاة الغائب - [00:13:30](#)

وقيل ان من صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب لانه اتى بارض لم يصلي عليه بها احد. لانه كان يكتب اسلامه. فلم يصلي عليه احد والصلاة على الميت فرض كفاية. وهذا القول الاخير هو الارجح. انه - [00:13:50](#)

وانه انما صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب لانه مات ولم يصلي عليه احد. لان كل من كان معه كانوا غير مسلمين. وهذا اختيار ابن تيمية وابن القيم وجمع المحققين من اهل العلم. وعلى ذلك فالقول الراجح - [00:14:20](#)

ان الصلاة على الغائب انما تشرع لمن مات بارض ولم يصلي عليه فيها احد اذا كان قد صلى عليه احد فلا تشرع الصلاة على الغائب. واما القول بانه يصلى على من كان فيه نفع ظاهر للاسلام - [00:14:40](#)

والمسلمين فيرد عليه انه في عهد النبي عليه الصلاة والسلام مات اناس كثير كان لهم نفع ظاهر للاسلام والمسلمين. بل ان انه يعني مات الخلفاء الراشدون بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ولم ينقل عن الصحابة في غير المدينة انهم صلوا عليه - [00:15:00](#)

عليهم الصلاة الغائب. فهذا ابو بكر وعمر وعثمان نفعهم عظيم وظاهر الاسلام والمسلمين. لماذا لم يصلى عليهم الصلاة في البلدان التي يعني آآ في غير المدينة. فالقرب والله اعلم انه عليه الصلاة - [00:15:20](#)

الكلام اللي من صلى صلاة الغائب على النجاشي لكونه مات ببلد لم يصلي عليه بها احد. واما رأي المؤلف المؤلف يرى انه يصلى على اي غائب يصلى على اي غائب. وهذا هو المذهب عند الحنابلة ولكن هذا القول قول ضعيف - [00:15:40](#)

لا دليل عليه لانه عليه الصلاة والسلام لم يصلي على اي غائب. وانما صلى على رجل واحد فقط وهو النجاشي وعلى ذلك فالقول الراجح انها الصلاة على الغائب انما تشرع على من مات ولم يصلي عليه احد. كأن يكون مثلاً آآ غرق في البحر - [00:16:00](#)

ولم يعثر على جثته مثلاً. هنا تصلى عليه صلاة الغائب. كان في طائرة وتحطمت لم يعثر على جثته كان في بلد ولم يصلي عليه احد دفن ولم يصلي عليه احد. فيصلى عليه صلاة الغائب. والعجيب ان - [00:16:30](#)

القول بانه يصلى على من كان له نفع ظاهر للاسلام والمسلمين لم اجد احدا من المتقدمين قال به وبحثت وخلفت عدد من الطلاب ان يبحثوا لم يجدوا. وانما قال به بعض المعاصرين. واصبح - [00:16:50](#)

يستغل ايضا يعني ضابط من من فيه نفع ظاهر للاسلام والمسلمين يعني اصبح لا لا ينضبط لا ينضبط فربما دخلت في هذا يعني شيء من الاهوى ولذلك الصلاة على يعني على من كان فيه نفع ظاهر - [00:17:10](#)

الاسلام والمسلمين لم اقف عليه من اقوال الفقهاء المتقدمين. ومن وقف عليه منكم فليتحفنا به انا بحثت ولم اجد احدا قال بهم المتقدمين. لكن المثل عند حمادة انه صلى على اي غائب. في قول - [00:17:30](#)

عند الحنابلة ذكره صاحب الانصاف انه صلى على كل رجل صالح. لكن ليس هو القول الذي اعنيه انما الذي اعنيه هو ان يكون آآ له نفع ظاهر للاسلام والمسلمين. ولكن مع ذلك اذا امر ولي الامر بالصلاة على الغائب اعتمادا على هذا - [00:17:50](#)

قول فلا ينازع. وامام المسجد يلتزم بالصلاة على الغائب. اذا امر بذلك ولي الامر. لان ولي الامر انما اعتمد على رأي لبعض الفقهاء وان كان طالب العلم يرى مثلاً ان الراجح خلافه. لكن ما دام ان ولي الامر اختار هذا الرأي وطلب من ائمة - [00:18:10](#)

المساجد ان يعملوا به فلا ينازع ولي الامر في ذلك يسمع له لانه انما بنى امره هذا بناء على قوله لبعض اهل العلم قال ومن تعذر غسله لعدم الماء او الخوف عليه من التقطع كالمجدور - [00:18:30](#)

والمحترق او لكون المرأة بين رجال او الرجل بين نساء فانه ييمم. نعم هذه القاعدة في من تعذر غسله فانه ييمم. كإنسان مثلاً محترق

ما ما يمكن تغسيله محترق فيمم او مجدور يعني به الجدرى او مرض يعني وبائي فيمم - [00:18:50](#)
او ان الجثة بقيت مدة طويلة واصبح لها رائحة كريهة. احيانا يعني اذا مات الميت بقي مدة ما ما علم بوفاته. فيكون له رائحة كريهة خاصة في في الحر. ما يستطيع اي - [00:19:20](#)

احد يقترب منه حتى يغسله. فهنا ييمم او لكون المرأة بين رجال اجانب. فانه يذهب الا اذا كان زوجه كما سيأتي فان زوجها يغسلها. او لكون الرجل بين نساء اجنبيات الا ان تكون زوجته الا ان تكون زوجته تغسله. اذا كون - [00:19:40](#)
المرأة بين رجال تيمم الا ان يكون من بين الرجال زوجها فيغسلها. او الرجل بين نساء فيمم الا ان يكون من بين النساء زوجته فتغسله. فالقاعدة انه اذا تعذر تغسيل الميت فانه ييمم - [00:20:10](#)

قال الا ان لكل واحد من الزوجين غسل صاحبه. اما تغسيل المرأة لزوجها فيجوز بالاجماع قد نقل اجماع الامام احمد وابن منذر وغيرهم. ولهذا عائشة رضي الله عنها لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساؤه و - [00:20:30](#)

اوصى ابو بكر الصديق ان تغسله زوجته اسماء بنت عميس. واما تغسيل الرجل زوجته فيجوز في قول جمهور العلماء. فليست المحل اجماع لكنها لكانه قول اكثر ويدل لذلك ما اشتهر ان علي ابن ابي طالب غسل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم. وهي زوجته - [00:21:00](#)

اشتهر ذلك بين الصحابة فكان كالا لاجماع. وعلى هذا فيجوز لكل من الزوجين تغسيل الاخر قال وكذلك ام الولد يعني الامة المملوكة التي ولدت من سيدها حكمها الزوجة مع سيدها لها ان - [00:21:30](#)
والشهيد اذا مات في المعركة لم يغسل. ولم يصل على عليه وينحى عنه الحديد والجلود ثم يزمّل في ثيابه وان كفي بغيرها فلا بأس. الشهيد اذا مات في المعركة اذا قتل - [00:21:50](#)

في خط المواجهة في معركة بين المسلمين والكفار. فانه لا يغسل وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بعدم تغسيل شهداء احد وان يدفنوا في ثيابهم. ولم يصلي عليهم كما في الصحيحين. وايضا الشهيد لا يصل على - [00:22:10](#)
لان الصلاة عليه شفاعة وهو يعني ليس بحاجة لذلك لانه قد حطت عنه جميع ذنوبه ويدفن في ثيابه ينحى عنه ما علق به من الحديد او الجنود او نحو ذلك ويزمر يعني يكفن في ثيابه هذا هو الافضل. وان كفّن بغيره فلا بأس. يعني مثلا اذا كان قد لبس - [00:22:40](#)
عسكريا يكفن في ثيابه. يدفن في ثيابه. لكن اذا كانت هذه الثياب قد مزقت قالت قد انها غير مناسبة فلا بأس ان يكفن في غيرها. ولهذا قال المؤلف وان كفّن بغيرها فلا بأس - [00:23:10](#)

نعم؟ ارفعي صوتك. وحتى لو طلبتك بالدماء. حتى لو حتى لو تلطخ. لانهم يأتون يوم القيامة والدم واللون لون الدم والريح المسك. وهذا الحكم خاص بشهيد المعركة الذي يقتل في خط المواجهة. اما الذي لا يكون في خط المواجهة فانه لا يأخذ هذا الحكم. فالذي يكون في الصفوف الخلفية مثلا - [00:23:30](#)

هؤلاء لا يأخذوا نفس الحكم انما هذا الحكم لمن كان في خط المواجهة فقط. وكذلك ايضا لو اصيب في خط المواجهة ثم نقل للمستشفى فمات في المستشفى فانه يغسل ويكفن ويصل على - [00:24:00](#)
اذا هذا خاص فقط بمن مات وقتل في خط المواجهة في معركة بين المسلمين والكفار لو قتل في في قتال مع القوات الغير سيأتي يعني. طيب هذا الحكم خاص بشهيد المعركة. اما - [00:24:20](#)

من ورد تسميتهم شهداء كالذي يموت بالطاعون او يموت بالحريق او الغريق او صاحب الهدم فهؤلاء قد وردت في السنة تسميته شهداء لكنهم وصلونا ويكفنون ويصل على عليها فلا يأخذون هذا الحكم. لا يأخذون هذا الحكم. وايضا معنى كونهم شهداء ليس كمن يقتل - [00:24:40](#)

في المعركة في سبيل الله. انما المعنى كامل الشهداء ان لهم يعني زيادة اجر وفضيلة. بسبب هذا الابتلاء الذي وقع لهم. لكن الشهيد الذي وردت النصوص بفضله وانه تؤخذ تحط عنه ذنوبه والذي يعني قال الله فيه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان

هذا من قتل في معركة في سبيل الله. ولا يشمل ذلك من مات بالطاعون آآ او نحوه. وهذا حكم يعني خاص ايضا بمن كان في معركة بين المسلمين والكفار فلا يشمل بينما من لو كانت بين المسلمين واهل البغي. قال - 00:25:30
يغسل بماء سدر ولا يلبس مخيطا. اذا كان الميت محرما فانه لا يطيب لا يطيب لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تحنطوه. ولكن ينظف يغسل وينظف. بماء سدر او بمنظفات الحديثة في الوقت الحاضر كالصابون والشامبو مع تجنب ما كان منها معطرا. ولا -

00:25:50

ايلبس مخيطا يعني لا لا يكفن في لباس فصل على قدر على قدر عضو وانما يلف في لفافة او ويكفن في آآ ثياب احرامه. في ازار ورداء. لقوله عليه الصلاة والسلام كفنوه في ثوبيه. قال ولا يقرب - 00:26:20
طيبا ولا يغطي رأسه ايضا لا يغطي رأسه. لقوله عليه الصلاة والسلام في الذي وقصته ناقته يوم عرفة وهو محرم قال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا - 00:26:40
فاذا المحرم لا يغطي رأسه ولا يقرب طيبا. والافضل الافضل ان يكفن في ثياب الاحرام هذا هو الافضل ثياب الاحرام التي مات فيه لقوله لقوله وكفنوه في ثوبه. فاذا المحرم يغسل - 00:27:00

ويكفن لكن الافضل ان يكفن في ثياب احرامه لا يقرب طيبا ولا يغطي رأسه قال ولا يقطع شعره. يعني لا يقطع شيء من شعره. وهذا انما قاله مصنف لان المذهب عند الحنابلة - 00:27:20

المسألة مرت معنا انه يستحب ان يؤخذ من شارب الميت ومن اظافره. وقول ان القول الراجح انه لا يستحب. لانه لا دليل يدل لذلك. فاراد المؤلف ان يستدرك بالنسبة للمحرم قالوا لا يؤخى شيء من شعره. والراجح انه لا يؤخذ - 00:27:40
من الشعر مطلقا لا من المحرم ولا من غير المحرم. ولهذا قال ايضا ولا ظفره. ثم انتقل المؤلف كلامي عن احكام دفن الميت نستمتع عبارة المصنف نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:00

سلام عليكم ان شاء الله نعم دفن الميت فرض كفاية. والله تعالى قد امتن على بني ادم قال ثم اماته فاقبره من رحمة الله تعالى ببني ادم ان ان الانسان من بني ادم اذا مات فان - 00:28:30

يكرم بتغسيله ثم تكفينه ثم الصلاة عليه ثم دفنه ثم دفنه هذا هو التكريم للانسان. وبعض الاديان يحرقونه. يحرقونه ثم يعني يضرون الرماد ولكن آآ التكريم للانسان انما يكون بدفنه بان يكون في باطن هذه الارض التي خلق منها - 00:29:20

خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. قال يستحب دفن الميت في ومعنى اللحد انه عندما يحفر القبر يشق في جانب القبر يشق في جانب القبر شق يوضع فيه الميت هذا يسمى الاحد. من جهة القبلة. واما - 00:29:50

اذا كان الشق في وسط القبر فان هذا يسمى شقا وليس لحدا. ويجوز الشق واللحد لكن اللحد افضل. لانه فعل بالنبي صلى الله عليه وسلم. فاذا وضع الميت في القبر وضع في هذا اللحن قال ينصب - 00:30:20

عليه اللبن نصبا. يعني عندما يوضع في اللحد يوضع عليه اللبن. تسد الفتحات بالطين وعلى هذا فانه لا يصله التراب بعد الدفن. لانه يكون محجوزا لهذا اللبنات مع الطين قال كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم مات ضحى يوم

الاثنين الثاني عشر - 00:30:40

ربيع الاول من السنة الحادية عشرة من الهجرة. وكان يقول اين انا؟ اين انا غدا؟ اين انا غدا؟ كان يحب ان يكون في بيت عائشة لانها كانت احب ازواجه. فعرفنا ازواجه انه يحب ذلك. فتنازلنا واتفقنا على ان يكون في بيت عائشة - 00:31:10

وكانت عائشة قريبة منه جدا. فجعلت ماسكة به محتضنة اياه فمات ما بين صدرها ونحرها وهو يقول بل الرفيق الاعلى بل الرفيق الاعلى. فلما مات حصل صدمة لكثير من الصحابة يعني من اعظم المصائب وفاة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:30

وبعض الصحابة لم يصدق لم يصدق. يقولون المصيبة الشديدة اول مراحلها التصديق اي مصيبة شديدة قوية اول مراحلها انك ما تصدق. فكان بعض الصحابة ومنهم بعض اكابر فعمرو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذهب الى ربه كما ذهب

موسى. وسيرجع يقطع - 00:32:00

قالوا من المنافقين يرففون ويقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات. وكان ابو بكر قد ذهب الى ضيعة له ثم اتى على فرس فوجد الناس تموت في المسجد فدخل بيت ابنته عائشة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى - 00:32:30
فقبل ما بين عينيه وقال بابي انت وامى طبت حيا وميتا. ثم اتى وعمر يكلم الناس فقال اصمت يا عمر صعيد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا - 00:32:50
فان محمدا قد مات ثم تلى قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فليضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين لك ميت وانهم ميتون. لما قرأ ابو بكر هذه الآية يقول عمر والصحابة -

00:33:10

والله لكأنها نزلت تلك الساعة. مع انهم يقرأونها ويحفظونها ويرددونها ويتلونها. لكن يبقى الانسان يظهر حتى عن ابسط الاشياء. يعني عمر ومن هو عمر؟ افضل واعظم الصحابة بعد ابي بكر. ومع ذلك - 00:33:30
يعني غاب عنه غابت عنه هذه الآية. فهذا يدل على ان الانسان بشر. ويرد عليه ما يرد على البشر فلما تلا هذه الآية عرف الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات. بعد ذلك حصل اختيار ابي بكر الصديق - 00:33:50
رضي الله عنه الخلافة على انه رأى انه امر مهم قدم على غيره. ثم في اليوم الثاني يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء يعني احتار الصحابة كيف ييسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فسمعوا صوتا لا يرون يعني مصدر هذا الصوت ان غسلا رسول الله - 00:34:10
توصلنا في ثيابه لانهم قالوا هل هل نجردها او نجرده نغسله كما نغسل موتانا ونغسله في ثيابه؟ احتاروا فسمعوا صوته يقول غسلا في فغسلوه بثيابه. ثم بعد ذلك يعني كفنوه. في آ ثواب بيظ سحولية - 00:34:30
ثم حفروا له لحدا في بيت عائشة في المكان الذي مات فيه. فحفروا له هذا اللحد ودفنوه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هذا معنى قوله كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:50

وقد جاء في حديثنا اللحد لنا والشق لغيره لكنه حديث ضعيف. والصواب ان اللحد والشق جائزان لكن الافضل هو اللحد قال ولا ولا يدخل القبر اجرا الاجر هو الطين المطبوخ - 00:35:10

كانوا يستخدمونه قديما فيقول لا يدخل هذا الطين المطبوخ ولا خشبا ولا شيئا مسته النار. لان ذلك لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه. وعلى ذلك فانه يكره ان يدفن المسلم في تابوت خشبي - 00:35:30
كما يفعل في بعض البلدان هذا مكروه. وانما يوضع في كفن ويدفن مباشرة. ولا داعي لوضعه في هذا التابوت قال ويستحب تعزية اهل الميت. التعزية معناها التقوى وقد جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آ ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة الا - 00:35:50

كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة. اخرجه ابن ماجة والبيهقي وهو حديث حسن. واخوك المسلم عندما يصاب بمصيبة فالسنة تعزيته وهذا من حق المسلم على المسلم. وافضل ما ورد من - 00:36:20

صيغة تعزية ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى هذه افضل صيغة للتعزية لانها هي التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم لابنته لما مات ابنها. افضل ما يقال - 00:36:40
تعزية ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى. وان اتى بآية عبارة في التعذيب فلا بأس كأن يقول احسن الله عزاءك وجبر مصابك وغفر لميتك ونحو ذلك من العبارات - 00:37:00

ولا بأس ان يجتمع اقارب الميت في منزل احدهم او في مكان اخر من باب التيسير على المعزين. وقد فعلت هذا عائشة رضي الله عنها فكان عند وفاة قريب تجتمع عندها النساء. فتصنع لهم التلبينة. وتقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبينة تذهب ببعض الحزن وهذا في صحيح البخاري. واما جرير كنا نعد الاجتماع لاهل الميت وصنع الطعام من النياحة. فهذا الحديث حديث ضعيف. اخرجه الامام احمد في مسنده. ولكن - 00:37:50

نقل ابو داوود في مسائله عن الامام احمد انه ضعف هذا الحديث. وهو من جهة الصناعة الحديثية حديث ضعيف الاجتماع اقارب الميت لاجل التعزية يحقق مقصدا شرعيا وهو جبر آ - [00:38:10](#)

اهل الميت. فان اهل الميت اذا اتى الناس وعزوههم يحصل لهم جبر الخاطر من الناس شيء عظيم. بخلاف ما اذا كان اهل الميت وحدهم لم يأتهم احد ولم يعزهم احد. ثمان الحال في وقتنا - [00:38:30](#)

واختلفت عن احوال الناس من قبل. احوال الناس من قبل الامور ميسرة يعني الناس قليل. الناس قليل. فكان اذا مات يأتي المعزون ويجدون اهل الميت في المسجد او يجدونه في السوق او ولم يكن هناك يعني صعوبة في الوصول لاهل الميت - [00:38:50](#)

في وقتنا الحاضر كما ترون مع كثرة الناس واتساع المدن آ لو تفرق اهل الميت لشق ذلك على المعزين وليس هناك دليل ظاهر يدل على منع الاجتماع لاهل الميت لاجل قبول التعزية. واما حديث - [00:39:10](#)

فقلنا انه ضعيف بل ان آ انه في صحيح البخاري عن عائشة ان النساء كن يجتمعن عندها عند موت قريب يجتمعن عندها للعزاء في وقت العزاء. لكن الذي ينكر هو ان اهل الميت يصنعون الطعام لغيرهم. هذا لا يجوز - [00:39:30](#)

يصنع لهم الطعام. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشكرون. يصنع لهم الطعام اما بعض اقاربهم او بعض جيرانهم او نحو ذلك. اما انهم يصنعون الطعام للناس فهذا غير مشروع. وكذلك ايضا لا يتوسع في الاجتماع - [00:39:50](#)

لاستقبال المعزين فان بعض الناس يتوسعون في ذلك حتى يصبح كأنه عرس كأنه فرح. وانما يكون اجتماعا فقط لاجل استقبال المعزين من باب التيسير عليهم. من باب التيسير على المعزين. هذا القول هو اعدل الاقوال وهو اختيار - [00:40:10](#)

عبد العزيز بن باز رحمه الله. اما القول بان الانسان يغلق بيته ولا يستقبل احدا فهذا بني على حديث جرير وهو ضعيف. وحديث ضعيف هذا سأل بعض اهل العلم لكنه يعني قرره بعض اهل العلم وفعله لكنه بني على حديث ضعيف ما دام ان الحديث ضعيف يعني ليس - [00:40:30](#)

هذا القول مستند. ويبقى اعدل الاقوال انه لا بأس باجتماع اهل الميت. لكن لا يتوسع في ذلك ولا يصنعون الطعام لغيرهم. لكن كونهم عند احدهم او في مكان اخر هذا لا بأس به ويحقق مقصود الشريعة من اجتماع الناس وتألفهم ومحبتهم - [00:40:50](#)

وحصول الالف والناس بينهم. في الوقت الحاضر طلب الارشاد في العزاء سهل التلفون مثلا من المطاعم احراج يجتمعون عليه في الجماعة في احراج يضغطون عليه من اهل الميت الاهمية الاصل انه ما يصنعون طعاما لكن لو قدم عليهم ضيوف ضيوف من خارج البلد فصنعوا - [00:41:10](#)

اه من اكرامه للضيف بنية انه اكرامه للضيف فلا بأس. لكن لا يصنع طعام لاجل يعني الوفاة او لاجل العزاء. انما لو كان عنده قدم عليه ضيوف وهؤلاء الضيوف لا يتركهم بدون عشاء او بدون غدا هنا لا بأس اما ان يصنع بدون مناسبة لاجل - [00:41:40](#)

الوفاة هذا هو الذي قلنا انه لا يشرع. نعم. الناس اصلا لابد انه يعني يصنع لهم طعام في عاداتنا يعني. نعم. فاذا اجتمعوا من الذي يصنع الطعام؟ صالح للميت طبعاً. الاشكال في صنع اهل الميت. هم اذا جو جلسوا مثلا للعزاء. يأتون من اين؟ من البلد نفس - [00:42:00](#)

من خارج البلد. من البلد نفسها ومن خارج البلد؟ من نفس البلد لكن لابد اذا جاء لابد يصلح لهم طيب اصنع لهم طعام من تركة الميت او احد يتبرع الميت مثلا لا اذا كان من تركة الميت هذا لا يجوز هذا الميت غالبا او لو عنده - [00:42:20](#)

اما ماله فلا اذا تبرع احد فترجو ان يكون الا يكون في حرج اذا تبرأ احد بهذا لا بأس ان شاء الله وهم يدفعوا مال عندهم عادة يدفعوا مال. كل ما توفي واحد يدفع اهل الحج في كل واحد يدفع شيء. ومن هذا المال عادة - [00:42:40](#)

لا لا بأس لا بأس لكن لا يتوسع في هذا. طيب قال والبكاء عليه غير مكروه اذا لم يكن معه ندب ولا نياحة نعم آ مجرد البكاء من غير رفع صوت ومن غير ندب. يعني تعداد محاسن الميت هذا لا بأس به. والنبي صلى الله - [00:43:00](#)

الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم بكى. ودمعت عيناه. وقال ان القلب ليحزن وان العين لتدمع وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. والفضيل بن عياض لما مات ابنه قام يضحك فقالوا كيف تضحك؟ قال لاظهر الرضا بقضاء الله وقدره. ايها افضل - [00:43:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام او حال الفضيل حال النبي عليه الصلاة والسلام قطعاً هي افضل. مقام النبي صلى الله عليه وسلم افضل واكمل. لانه عليه الصلاة كلام جمع بين الرحمة والرضا. واما الفضيل ما استطاع الجمع بينهما. فقدم الرضا وفاتته - [00:43:50](#) ولهذا يعني قال ابن تيمية وغيره ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم اعلی واكمل لانه جمع بين الامرین جمع ما بين الرحمة والرضا. يعني غلب جانب الرضا ولذلك قام يضحك لما مات ابنه. فكان مقامه اقل بلا شك - [00:44:10](#)

فالبكاء مجرد البكاء على الميت من غير رفع صوت لا بأس به خاصة اذا كان عزيزاً على الانسان. وايضاً يعني بكى النبي عليه الصلاة والسلام على سعد ابن عبادۃ حين وجده مغشياً عليه وقال ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن - [00:44:30](#)

نعذب بهذا او يرحم آآ لكن ان صحب هذا البكاء نياحة ان صحب هذا البكاء نياحة فانه يكون محرماً النياحة ورفع الصوت. او صحبه نذب وتعداد لمحاسن الميت. او صحبه شق جيوب - [00:44:50](#)

او تقطيع شعر او نحو ذلك فان هذا محرم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اه النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها السربال منقطران وذيع من جرب. رواه مسلم - [00:45:18](#)

رياح من كبائر الذنوب النياحة من كبائر الذنوب فلا يجوز النياحة على الميت وانما البكاء من غير نياحة لا بأس بها وينبغي الدعاء بخير بعد وفاة الميت لقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الملائكة تؤمن على ما تقولون - [00:45:39](#)

فلا تدعو الا بخير او قال فلا تقول الا خيراً. لان الملائكة تكون حاضرة وقت الاحتضار. واي شيء يقوله اهل الميت وامن عليه الملائكة ولهذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابي سلمة قال ان الملائكة تؤمن على ما تقولون فلا تقولوا الا خيراً - [00:46:03](#)

ومقام الانسان عندما تقع له مصيبة لا يخلو من احوال. الحالة الاولى الجزع. بشق جيب او لطم الخد او الاعتراض على القضاء والقدر او نحو ذلك وهذا محرم. بل من كبائر الذنوب. الحالة الثانية الصبر - [00:46:23](#)

ومعنى الصبر الحبس يحبس نفسه عن الاقوال والافعال المحرمة. وقد لا يرضى بالمصيبة. قد لا يرضى لكنه يمسك بنفسه لا يتكلم كلاماً محرماً ولا يفعل افعالاً محرمة. فهذا والصبر وحكمه الوجوب. الحالة الثالثة الرضا - [00:46:43](#)

يرضى بمصيبة يعلم انها من عند الله ويقضائه وقدره فيرضى. وهذه مرتبة عليا. لا ايوافق لها الا اولياء الله تعالى. هذه حكمها من الاستحباب. وليست واجبة في ارجح اقوال اهل العلم - [00:47:03](#)

لان اكثر الناس لا يستطيع ان يصل لهذه المرتبة. يعني كثير من العامة ما يستطيع يصل هذه المرتبة ان ان يرضى بالمصيبة فحكمها الاستحباب والمرتبة الرابع الشكر تقع المصيبة فيحمد الله ويشكره عليها لانه يرى ان هذه الدنيا ما تستحق - [00:47:23](#)

وانه اذا رضي بهذه بما قضاه الله تعالى وقدره واسترجع نال صلوات من ربه ورحمة وهداية فيحمد الله ويشكره. وهذه اذا قلنا ان الرضا مستحب هذه من باب اولى انها مستحبة - [00:47:43](#)

فاذا الاحوال اربع الجزع محرم الصبر واجب الرضا مستحب الشكر مستحب قال ولا بأس بزيارة القبور للرجال. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة. وتستحب زيارة القبور والمقبرة لاجل الاعتبار والاتعاظ - [00:48:03](#)

وان يرى الانسان هذه القبور التي كان اصحابها على ظهر الارض وكانوا يأكلون يشربون ويلهون ثم اصبحوا الان في باطنها لا يستطيعون زيادة في الحسنات ولا نقصاً من السيئات فيرى هذا المنظر وهذا المظهر فيعتبر - [00:48:33](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام زوروا قبور فانها تذكرك الموت. زوروا القبور فانها تذكرك الموت. ولكنها زيارة القبور وتستحب للرجال فقط واما النساء فليس لهن زيارة القبور. لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور. ولان - [00:48:59](#)

قليلة الصبر ضعيفة التحمل. فانها ربما تجزع لو رأت قبر قريبها ولا تصبر ولا تتحمل فالمرأة لا يجوز لها اذا زيارة القبور. لكن المرأة لها ان تصلي على الميت لا بأس. وقد صلى - [00:49:19](#)

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على سعد ابن ابي وقاص. ليس ليست ممنوعة من الصلاة على الميت لكنها ممنوعة من تشييع الجنازة ومن زيارة المقبرة قال ويقول اذا مر بها اوزارها سلام عليكم اهل دار اهل دار قوم مؤمنين وانا - [00:49:39](#)

ان شاء الله بكم لاحقون. اللهم لا تحرمننا اجرهم ولا تفتنا بعدهم. واغفر لنا ولهم. نسأل الله لنا ولكم العافية. وهذا قد آآ جاء في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بهذا آآ الدعاء وقد زار علي ابن ابي طالب - [00:49:59](#)

مرة المقبرة واتى بهذا الدعاء ثم قال يا اهل القبور اما الدور فقد سكنت واما النساء فقد نكحت. واما الاموال فقد قسمت. هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم - [00:50:19](#)

ثم قال لاصحابه اما والله لو لو تكلموا لقالوا وجدنا خير الزاد التقوى. فيعتبر الانسان عندما يرى اصحاب القبور يقول اموالكم قسمت ونساءهم نكحت ودورهم سكنت والحياة مستمرة. هذا الانسان قد - [00:50:39](#)

الى ما قدم. فخير الزاد هو التقوى. والتقوى هو الكنز الحقيقي الذي ينفع الانسان يرتبط به حيا وميتا. ثم قال المصنف رحمه الله واي قرينة فعلها وجعل ثوابها للميت المسلم نفعه ذلك - [00:50:59](#)

وهذا هو المذهب عند الحنابلة وهنا لم يفرق المؤلف بين القرينة البدنية والمالية. اما القرينة المالية فقد اجمع العلماء على ان ثوابها يصل للميت. اذا كانت عبادة مالية كالصدقة مثلا فيصل ثوابها - [00:51:23](#)

وللميت بالاجماع. واما اذا كانت بدنية كالصيام والحج ونحو ذلك فمحل خلاف بين العلماء. والاقرب ايضا انه يصل ثوابها للميت. يصل ثوابها للميت لكن الافضل ان يقتصر المسلم في اهداء الثواب للميت على الصدقة - [00:51:43](#)

وعلى الحج والعمرة فقط ويدعو لهم ويدعوا لهم. ولا يتوسع في ذلك. لان بعض الناس تجد ان الاكبر هو ان يهدي الثواب للاموات وينسى نفسه. كما ان هذا الميت بحاجة للعمل الصالح فانت ايضا بحاجة للعمل الصالح. هل تضمن انك تعيش عمرا طويلا - [00:52:15](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات آآ ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. يدعو له. افضل ما يفعله الحي للميت هو الدعاء. ولذلك لم ينقل عن عن الصحابة انه - [00:52:35](#)

كانوا يهدون الثواب يهدون ثواب القرب للاموات. لكن سأل النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة رخص له في ذلك رخص لهم في ذلك ولذلك نحن نقول ان يعني الثواب يصل للميت. فلو اراد الانسان يختم القرآن ويهدي ثوابه لاحد الاموات - [00:52:55](#)

فانه يصح ويصل ثوابه له على القول الراجح. كما هو اختار ابن تيمية وابن القيم وجمع المحققين من اهل العلم. لكن هذا من قبيل الجائز غير فهو جائز لا ينكر على من فعله لكنه غير مشروع. لا يحث الناس على فعله. وانما يقال يقتصر على الدعاء - [00:53:22](#)

على الصدقة وافضلها الصدقة الجارية التي هي الوقف. ولا بأس ان يحج ويعتمر عنه لكن لا يتوسع في اهداء الثواب ثواب القرى الى الاموات. طيب ناخذ ما تيسر من الزكاة؟ نعم - [00:53:42](#)

الله اكبر ملكا حتى يحول حتى نعم الزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام وآآ من جحد فقد كفر ولكن من منعها بخلا او تهاونا فقد اختلف العلماء هل يكفر ام لا - [00:53:55](#)

والقول الراجح انه لا يكفر. وانما يكون فاسقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي حقها الا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر الى قوله في اخر الحديث - [00:54:55](#)

ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار. رواه مسلم. ووجه الدلالة انه لو كان كافرا لو كان مانع الزكاة كافرا لم يكن له سبيل الى الجنة. فدل هذا على ان مانع الزكاة لا يكفر - [00:55:15](#)

وليس هناك شيء من الاعمال تركه كفر الا عبادة واحدة وهي وهي الصلاة. اذا تركها بالكلية واما ترك الزكاة وترك الصيام وترك الحج هذا لا يكفر صاحبه به. قال وهي واجبة على كل - [00:55:35](#)

لمن؟ فلا تجب على الكافر بالاجماع بحيث لا يطالب بها ولا يؤمر بها. لكنه يحاسب على تركها. لقول الله تعالى عن المشركين ما ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. وفي اخر الايات قال وكنا نكذب بيوم الدين. فحسم - [00:55:55](#)

وعلى ترك الصلاة واذا حسبوا على ترك الصلاة حسبوا ايضا على ترك الزكاة. ولقوله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله فالكافر اذا لا تجب عليه الزكاة لكنها يحاسب عليها. فان قال كيف اكون محاسبا عليها وهي لا تقبل مني - [00:56:20](#)

نقول صحح الاصل اعتنق الاسلام ثم تقبل منك وتصح منك. على كل مسلم حر. فالعبد الرقيق لا عليه الزكاة لانه مال لسيده. وهو وهو

وما ملك لسيده. ملك نصابا فلا تجب فيما دون النصاب. وسيأتي الكلام عن النصاب وان النصاب المواشي يختلف عن النصاب الاوراق النقدية يختلف عن النصاب الزرع - [00:56:40](#)

دينار فسية الكلام بالتفصيل ان شاء الله عن النصاب. وقوله ملكا تاما اه لا بد ان يكون الملك تاما ان كان ناقصا او غير مستقر لم تجب فيه الزكاة. لم تجب فيه الزكاة. فيعني - [00:57:10](#)

مثلوا بذلك بدين الكتابة. يقول الرقيق اذا كاتب سيده فهذا الدين لا زكاة فيه. احتمال ان يعجز عن سداد هذا الدين فيسقط وكذلك لا تجب الزكاة في آ الوقف. الاموال الاموال الموقوفة او المعدة للصدقات هذي لا - [00:57:30](#)

فيها الزكاة. فلو كان هناك حساب لوقف خيري. فلا تجب فيه الزكاة ولو بلغ ملايين. او اموال جمعية خيرية لا تجب فيها الزكاة. او اموال تبرعات لا تجب فيها الزكاة. ولو حال عليها الحول ولو بلغت نصابا - [00:57:52](#)

وعلى هذا فناظروا الوقف لا يزكي اموال الوقف. لا يزكي اموال الوقف قال ولا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول. وهذا بالاجماع انه لا تجب الزكاة في المال حتى يحول عليه الحول يعني - [00:58:12](#)

يمر عليه سنة قمرية. سنة هجرية قمرية. وليس سنة ميلادية وانما سنة هجرية قمرية. هذا هو المعتبر في الحوض اما الخارج من الارض فالخارج من الارض تجب فيه الزكاة وقت الحصاد والجذاز - [00:58:32](#)

لقول الله تعالى واتوا حقه يوم حصاده. ونماء النصاب من النتاج والربح فان حولهما حول اصلهما. نتاج السائمة هو ربح التجارة لا يشترط لهما الحول. وانما حولهما حول مثال ذلك اشترت ارضا بنية بيعها يعني اشترت ارضا وعرضتها للبيع - [00:58:52](#)

او انك ملكت ارضا وعرضت اهل البيع. هذه الارض لما اشتريتها اشتريتها بمئة الف. لكن عند تمام الحول اصبح سعرها مئة وعشرين الف فعندما تزكيها تزكيها مئة وعشرين الفا حتى وان كانت العشرين الف هذه يعني ما مر عليها الا شهر - [00:59:20](#)

او حتى اسبوع لان نماء التجارة لا يشترط فيه تمام الحول وانما حوله تابع لاصله. حوله تابع لاصله لو كان عند رجل مئة وعشرون من الغنم قبل الحول باسبوع اه - [00:59:44](#)

ولدت او نتجت احدي الشياه فاصبحت مئة وواحد وعشرين. فتجب فيها شاتان مع ان الاخيرة ما مر عليها سنة لكنها بنتاج السائمة. فهذه يعني عند الفقهاء ان نتاج السائمة وربح التجارة لا يشترط له تمام الحول وانما حوله حول - [01:00:04](#)

اصله قال ولا تجب الزكاة الا في اربعة انواع ذكرها المؤلف اجمالا ثم سيتكلم عنها بعد ذلك بالتفصيل الشاي من بهيمة الانعام والخارج من الارض والاثمان يعني الذهب والفضة وفي حكمه الاوراق النقدية وعروض التجارة. لا تجب الا في هذه الاصناف الاربعة - [01:00:24](#)

وسيأتي الكلام عن هذه الاصناف الاربعة عن كل واحد منها بالتفصيل ان شاء الله ونكمل ان شاء الله بعد الاذان وتبقى برحمة الذي وعدته. اذا هذه الاموال هي الاموال التي تجب فيها الزكاة. الساء من بهيمة الانعام والخارج من الارض والاثمان وعروض التجارة - [01:00:44](#)

وعلى هذا لا تجب الزكاة فيما كان معدا للاستعمال. كسيارة الانسان لا تجد فيها الزكاة. السيارة التي يستعملها البيت الذي يسكن فيه الانسان ليس فيه زكاة. آ اواني البيت ليس فيها زكاة. كل ما كان معدل الاستعمال لا زكاة فيه - [01:01:04](#)

وايضا ما كان معدل للايجار لا زكاة في امله وانما تجب الزكاة في اجرته اذا حال عليها الحول قال ولا زكاة في شيء من ذلك حتى يبلغ نصابا. والنصاب ان شاء الله سيأتي الكلام عنه في الدروس القادمة. يصاب الذهب والفضة - [01:01:24](#)

عروض التجارة ونصاب الزروع والثمار سيأتي الكلام عنها بالتفصيل ان شاء الله. ويجب فيما زاد على النصاب بحسابه يعني ما زاد على النصاب من الحبوب والثمار آ نصف العشر اذا كان يسقى بكلفة ومؤونة والعسر اذا كان يسقى بغير مؤونة ولو كانت هذه - [01:01:44](#)

الزيادة ولو كانت هذه الزيادة قليلة. الا السعي من بهيمة الانعام فلا شيء في اوقاصها. وهذا هو الغرض يعني من هذه العبارة المؤلف اتى بهذه العبارة ليبين ان السائمة لا شيء في اوقاصها. والوقت هو ما بين النصابين. فمثلا في خمس - [01:02:04](#)

وعشرين من الابل بنت مخاف. الى ست وثلاثين ففيها بنت لبون. ما بين خمسة وعشرين الى ستة وثلاثين ما فيها شي. يعني ستة وعشرين ما فيها زيادة سبعة وعشرين بنت مخاض ثمانية وعشرين بنت مخاض الى ستة وثلاثين بنت لبون هذا يسميه الفقهاء بالوقص في الوقص هذا - [01:02:24](#)

ليس فيه زكاة. لكن ما عدا بهيمة الانعام فيها الزكاة. فمثلا في الاوراق النقدية لو كان النصاب الف ومئتين وزدت على الف ومئتين لو زدت حتى بعشرة ريالات تزيد الزكاة زدتها بمئة ريال تزيد فجميع الاموال تزيد - [01:02:44](#)

الزكاة فيها بما زاد على النصاب الا السائي من بهيمة الانعام فلا شيء في في اوقاصها لا شيء في اوقاصها ونقف عند باب ابي زكاة السائمة نفتتح بها ان شاء الله آآ الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:03:04](#)

الان نجيب على ما تيسر من الاسئلة حتى تقام الصلاة. نعم اهل الردة غير مانع الزكاة. اهل الردة اناس ارتدوا بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فقاتلهم الصحابة واما مانع الزكاة فامتنعوا عن الزكاة فقاتلهم الصحابة لانهم امتنعوا عن اداء الشعيرة من الشعائر. فما امتنع عن الزكاة ننظر في سبب امتناعه - [01:03:24](#)

ان كان جاحدا لوجوبها فانه يكفر. اما ان كان بخلا او تهاونا فانه لا يكفر. لكن مع ذلك يقول انه يقاتل اذا اصر على جحدها يعني لو اجتمع قوم على جحد الزكاة يقاتلون لانهم تركوا شعيرة من شعائر - [01:04:04](#)

الاسلام الظاهرة نعم بالنطاق نفس البلد لا يعد غائبا هو حاضر. فان امكن ان يصلى عليه مباشرة مع المسلمين فانه صلى عليه ان لم يمكن ان يذهب لقبره ويصلي عليه. ولا يصلى عليه صلاة الغائب لا تشرع الصلاة على - [01:04:24](#)

لمن كان داخل البلد. انما الغائب لمن كان غائبا عن البلد. لمن كان غائبا عن البلد. هذا هو الذي تشرع صلاة الغائب عليه. اما من كان داخل البلد فانه ليس بغائب اصلا. فلا تشرع الصلاة عليه صلاة الغائب. انما يصلى عليه مباشرة ان تيسر - [01:04:54](#)

ان لم تيسر فعلى قبره كما مضى معنا. نعم. هل يجوز الخروج في المرأة؟ هل يجوز؟ هل يجوز الخروج المرأة لا بأس بان تغسل المرأة زوجها وخروجها لاجل هذا لا بأس به لانه خروج لحاجة لانه خروج لكن لو تيسر من يغسله يعني من غيرها فهذا لا شك انه -

[01:05:14](#)

وعندنا هنا في مملكة ولله الحمد امور يعني تجهيز الميت من تغسيله وتكفينه متيسرة ويعني عليها اوقاف وعليها تبرعات ايضا حتى حفر القبور عندنا ولله الحمد تقوم بها الدولة فالامور عندنا ولله الحمد متيسرة. لكن قد يكون في بعض الاوقات وفي بعض البلدان لا تيسر كما تيسرت الان - [01:05:44](#)

لا تيسر في بعض البلدان القبر يشتري. قبر يشتري وله كلفة وايضا التغسيل له كلفة وكذلك ايضا تكفيله او كلفة ففي مثل حالنا هنا في المملكة يعني اولي ان هذه المرأة لا تذهب وتغسل زوجها وانها لانها مكفية بغيرها - [01:06:14](#)

من يتبرعون بذلك وبدون مقابل. لكن مع ذلك لو فعلت هذا فلا بأس ان شاء الله. نعم. صلى الله عليه يوم الاربعاء بعد يومين وفاته. ليس يوم الاربعاء وانما يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء. ومات يوم الاثنين - [01:06:34](#)

دفن في اليوم الذي بعده يعني لان الصحابة كما ذكرت اتاهم امر عظيم. من اعظم المصائب وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ورأوا ان ترتيب امر آآ الدولة الاسلامية في ذلك الوقت انه اهم - [01:06:54](#)

لانهم لو دفنوا النبي عليه الصلاة والسلام ولم يتفقوا على اختيار الخليفة حصلت فتن عظيمة. فاراد الصحابة ان يقطع دابر الفتنة فاجتمعوا واختاروا ابا بكر الصديق رضي الله عنه. ثم غسل النبي عليه الصلاة والسلام وكفن - [01:07:14](#)

وجعل الناس يصلون عليه ارسالا. يعني لم يصلوا عليه خلف امام واحد لا جماعات. ربما يعني كان تأخير آآ دفنه من اجل افتتاح الفرصة لان يصلي عليه الناس. ثم في اليوم الثاني في ليلة يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء دفن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:07:34](#)

ليلة دفن ليلا في مكان قبره الان اللي هو بيت عائشة. نعم الدعاء ايش؟ الدعاء بالقول قبل التسليم في صلاة اذا فعل ذلك معتقدا انه سنة هذا ليس بسنة ولا دليل عليه. ولكن الصلاة على الجنائز المقصود منها الدعاء للميت ليس الدعاء - [01:07:54](#)

نفسه انما الدعاء للميت وهذا الان يدعو لنفسه. ليس مناسبا الاتيان بهذا الدعاء ولا دليل عليه. لكنه لو دعا للميت بعد التكبيرة الرابعة لا

بأس. لكنه دعاء للميت وليس وليس لنفسه. وعلى هذا فهذا الدعاء لا اصل - [01:08:34](#)

طلع قبل تسليم الصلاة على الجنازة لا اصل له. نعم الحمد لله اه لا شك ان المشاركة في حمله انها افضل واعظم اجرا. ولكن يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على - [01:08:54](#)

جنازة فله قيراط. ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان. قيل وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين وفي رواية للبخاري اصغرهما مثل احد. وهذا فضل عظيم على عمل يسير. مجرد انك تصلي على الميت لك - [01:09:24](#)

قيراط مثل جبل جبل كله حسنات. وظاهر الاحاديث ان القيراط يتعدد بتعدد الجناز. فلو صليت على عشر جناز تخرج من المسجد بعشرة قيراط عشرة جبال كلها حسنات. وهذا فضل الله وفضل الله يتيه من يشاء. وآ من تبع - [01:09:44](#)

حتى تدفن له قيراطان. وهنا قال من تبعه حتى تدفن ولا يلزم من ذلك حملها او المشاركة في حملها. الظاهر ان يحصل له الثاني بمجرد اتباع الجنازة والانتظار حتى تدفن. لكن لا شك انه ان شارك في حملها ان هذا اكمل واعظم اجرا - [01:10:04](#)

وثوابا. نعم. قوله تعالى للميت انه يحاسب على حسب ثوبه ثم ينام متى تكون الساعة؟ ولا شك ان عذاب القبر ونعيمه انه ثابت ثابت بالنصوص الصحيحة المتواترة. ولذلك هم قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا موعد الرحمن - [01:10:24](#)

المرسلون. فانهم كانوا فيه في مرقدهم يعني في القبر. في القبر. وذلك يتفاجئون بقيام الساعة. من بعثنا من مرقدنا فمعنى ذلك ان الانسان في قبره اما ان يكون في نعيم دائم او في عذاب دائم الى قيام الساعة. ولذلك - [01:10:54](#)

من كان من اهل الجنة يقول يا ربي اقم الساعة. لانه يعلم انه سينقلب الى نعيم اعظم. ومن كان من اهل النار يقول يا ربي لا تقم الساعة لانه يعلم بانه سينتقل الى عذاب اشد. نعم. يقول - [01:11:14](#)

هذا غير صحيح. الميت انتقل الى ربه لا يتعارفون ولا يدرون عن شيء لا يدرون بشيء من احوال لا يدرون عن شيء من احوال الاحياء. هم قد انتقل الى ربه والسائل مشغول بنفسه - [01:11:34](#)

اما قول من قال بانهم يتعارفون فيما بينهم وانهم يسألون عن احوال الاحياء هذا كله غير صحيح. ولم يثبت هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام. لان هذا الامر لا يمكن ان يعرف الا عن طريق الوحي. ولم يثبت في هذا شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. فعلى الموتى لا يتعارفون ولا - [01:11:54](#)

يتزاوون ولا يدرون عن احوال الاحياء. وانما هم مشغولون بانفسهم. مشغولون بانفسهم وهذا الذي يعني ذكره الاخ السائل آ يتناقله بعض العامة ورويت فيه اثار ضعيفة لا تصح عن النبي صلى الله - [01:12:14](#)

عليه وسلم. نعم. نعم يتابعه ما بقي لو افترضنا مثلا انه كان مشغولا في اول الاذان او يتحدث مع احد يستدرك ويتابعه يقضيه يعني الى ان يوافق المؤذن. الى ان - [01:12:34](#)

المؤذن نعم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على شهداء احد هي صلاة خاصة. لانه صلى عليهم كالمودع للاحياء والاموات فلا يقاس عليها غيرها. ولهذا لم تقع الا بعد ثمان سنين. فليست من جنس الصلاة على الميت الصلاة المعروفة - [01:12:54](#)

عليه الصلاة والسلام في اخر حياته كانه اراد يعني توديع الاحياء والاموات فصلى على شهداء احد. وايضا في مدرسة جبريل له في اخر رمضان عرض عليه المصحف مرتين ان العادة انه يعرض عليه المصحف مرة واحدة وفي حجة الوداع قال لعلي اذا القاكم بعد عام - [01:13:34](#)

هذا كان هناك يعني مؤشرات تدل يعني على على التوديع من النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة وللامة. وآ ولذلك لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح اذا لما نزل قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح يعني بكى ابو بكر الصديق لما عرف انها - [01:13:54](#)

دنو اجل النبي عليه الصلاة والسلام. ولما جمع عمر الصحابة وسألهم ماذا تفهمون من هذه السورة اذا جاء رسول الله الى الفتح؟ قالوا ان الله امر تسبيح بسبب حمد ربك واستغفروه. اما بالتسبيح والاستغفار. قال لا. فقال ابن عباس عندي من هذا الشيء يا امير المؤمنين. قال ان الله اخبرنا - [01:14:14](#)

نبيه بدنو اجله فائنى عليه عمر. لان هذا استنباط دقيق. يعني معنى الاية اذا جاء نصر الله وفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله

افواجا فذلك يا محمد علامة على دنو اجلك فسيح بحمد ربك واستغفره. فكان يعني هناك مؤشرات تدل على هذا. فاذا صلاة -

[01:14:34](#)

النبي عليه الصلاة والسلام هي من هذا القبيل هي كالتوديع للاحياء وللأموات. فهي صلاة خاصة لا يقاس عليها غيرها. نعم التي اذا كان عندهم ضيوف لا بأس باكرام الضيف اما اذا لم يكن عندهم ضيوف وآ - [01:14:54](#)

آ فالاصل ان آ صنع الطعام يكون من غيره. ان صنع الطعام يكون من غيرهم. لكن اذا اخرج صاحب المنزل كان عنده في البيت يعني من اعتادوا ان يطعموا ولا حرج لا حرج من ان يؤتى - [01:15:24](#)

لهم بطعام حينئذ لان هذا من باب اطعام الطعام. لكن لا يتوسع في هذا فلا تؤخذ من تركة الميت ولا يتوسع في هذا وانما تكون اما من قبيل اكرام الضيف او اطعام الطعام. لكن لا تجعل ولاء يدعى عليها الناس. هذا هو الاشكال. ان اهل الميت يقوموا يدعون الناس - [01:15:44](#)

كما يدعونهم لعرس او فرح لكنه كان موجودا في البيت اما من ضيف او من زائر لم يغادر المنزل فلا بأس بان يكرم ان يطعم من كان في المنزل من الطعام. لا بأس بهذا لكن لا يصنع اهل الميت ولائم يدعون عليها الاخرين - [01:16:04](#)

نعم السنة صنعوا اقارب لهم سنة. اصنعوا لاهل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم. ويدعون الناس اذا كانوا يدعون المعزين لا لا بأس لكن لا يدعون غيرهم يعني لا تكون مناسبة لاجل عزا يأتون باناس يدعون - [01:16:24](#)

لاجل العزا عند فلان وانما يدعون المعزين اتى شخص معزي وقال يريدك تتغدى معنا او تتعشى معنا هنا لا بأس. نعم فهل مشروع مصلى عليه اكثر من امام في اوقات مختلفة - [01:16:44](#)

لا بأس لا بأس بأن يصلي عليه اكثر من شخص واكثر من امام المهم ان يكون قد مات ولم يصلي عليه احد. نعم نعم عند السجود عند السجود الافضل آ - [01:17:04](#)

ان يستقبل القبلة باصابع رجليه يعني يثني اصابع رجليه لتكون مستقبل القبلة ان تيسر. نعم والمعوذتين والاخلاص بعد المغرب وجمعتهم بعد صلاة المغرب واسع يعني سواء قدم قراءة لاية الكرسي او اخرها الامر في هذا واسع. بعض الناس يقدم قراءة اية

الكرسي على التسبيح والتحميد والتلهيل وبعضهم - [01:17:24](#)

يؤخرها وبعضهم يجعلها بعد يعني اذكار المساء الامر في هذا واسع. المهم ان يأتي بها. نعم الاصل ان المرأة لا تخرج من بيتها الا وهي متحجبة عن الرجال الاجانب فلا تبدي من جسمها ما اه من مفاتنها ما قد يثير الفتنة. لكن اه - [01:17:54](#)

اذا خرجت من من خارج البيت وعليها عباؤها يجب عليها ان تغطي يديها عن الرجال الاجانب ولا يلزم ان تلبس قفازين وان كان

الافضل الاكمل ذلك لان هذا لكنه لا يلزم باعتبار انها يمكن ان تغطي يديها بعباءتها مثلا المهم ان المرأة يجب عليها ان - [01:18:24](#)

استرا مفاتنها عن الرجال الاجانب. وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام المرأة عائضة فاذا خرجت استشرفها الشيطان. الله تعالى امر حتى العجائب العجائز اللاتي لا يرجون النكاح امرهن بالاستعفاف وانه خير لهن. وكما قال - [01:18:44](#)

القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن. اذا كان الله

قال هذا في العجائز قال غير متبرجات بالزين ويستعففن خير لهن فما بالك بغيرهن هذا يدل على عناية الشريعة بشأن حجاب المرأة ونسأل الله - [01:19:04](#)

عز وجل الجميع فقه في الدين والعلم النافع وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:19:24](#)